



المشروع التطويري "مجتمع Gewog واحد منتج واحد" (OGOP)

تمكين المجتمعات الريفية والنهوض بسبل عيش المزارعين البوتانيين من أجل تحقيق رؤية بوتان ٢٠٢٠: رؤية للسلام، والازدهار، والسعادة



التحدي

واجه المزارعون البوتانيون قيوداً تمثلت في محدودية الخبرة والتجربة، وهو ما جعلهم مفتقرين إلى فرص ابتكار وتطوير منتجات يمكن أن تخدم أغراضاً تجارية أخرى بخلاف استهلاكهم المنزلي. في الواقع، كانت هناك فرص اقتصادية قليلة وفرص عمل منخفضة في المناطق الريفية على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية بها، وثراء الفنون الأصلية، والحرف، والأطعمة. وبناءً على ذلك، تناول جلالة الملك جيجمي خيسار نامغيال وانغتشوك ملك بوتان مسألة تطوير المنتجات الزراعية المحلية بناءً على تجربة تايلاند خلال لقاء جلالته مع وفد وزارة الخارجية التايلاندية عام ٢٠١٤. وكانت هذه إحدى المبادرات التي تمكّن المزارعون البوتانيون من خلالها تعلم كيفية تحسين إنتاجيتهم الزراعية ورفع مستوى منتجاتهم لتلبية الأسواق الوطنية وحتى الدولية.

نحو إيجاد حل

لدعم بوتان في جهودها لمعالجة القضايا الأساسية، المتمثلة في الحد من الفقر، والاعتماد على الذات، وتعزيز الدخل الريفي والعمالة، التي انعكست في رؤية بوتان ٢٠٢٠: رؤية للسلام، والازدهار، والسعادة، اقترحت تايلاند، من خلال وكالة التعاون الدولي التايلاندية (TICA)، نموذجين: نموذج الترويج التسويقي القائم على الموارد، الذي تم الاتفاق عليه بشكل متبادل وأصبح أساس مشروع "مجتمع Gewog واحد منتج واحد" (OGOP) (٢٠١٦-٢٠١٩) النموذجي الأول؛ ونموذج الترويج التسويقي القائم على الجذب السياحي، الذي تم تطويره لاحقاً وأطلق عليه اسم "نموذج التنمية المجتمعية المستدامة القائم على تطبيق فلسفة اقتصاد الكفاية (SEP) لقرى OGOP في بوتان"، أو مشروع OGOP النموذجي الثاني (٢٠١٩-٢٠٢٢).

تم تنفيذ مشروع OGOP النموذجي الأول بهدف عام يتمثل في تحسين سبل العيش وزيادة دخل المجتمعات الريفية البوتانية، وكان الغرض منه تطوير منتجات محلية عالية الجودة للسوق المحلي والدولي، بما يتماشى مع هدف التنمية المستدامة (SDG) ١ (القضاء على الفقر) وهدف التنمية المستدامة ٨ (العمل اللائق والنمو الاقتصادي). منذ مرحلة صياغة المشروع، شارك أصحاب المصلحة من كلا الجانبين بما في ذلك الخبراء، والوكالات الحكومية المعنية، والمجتمعات المستهدفة في بوتان لمناقشة وتبادل الرؤى عالية القيمة. وقد استغرقت عمليات التشاور والتخطيط هذه ما يقرب من عام حيث تبنت نهج قائمة على الطلب وتشاركية في جوهرها. ونتيجة لذلك، تم الاتفاق على المشروع وتأسيسه بناءً على نموذج الترويج التسويقي القائم على الموارد المشابه لبرنامج مجتمع Tambon واحد منتج واحد (OTOP) في تايلاند. تم إطلاق برنامج OTOB في عام ٢٠٠١ بهدف القضاء على الفقر، واستمر في كونه إحدى مبادرات تحفيز الاقتصاد المحلي المهمة في تايلاند من خلال تعزيز ريادة الأعمال على المستوى المجتمعي. بناءً على أفضل الممارسات والحلول المُجرّبة في تايلاند، تمت دراسة المشروع دراسة متأنية تحت قيادة "مكتب مشروعات الملكة" من قبل كلا الجانبين، وبالتالي تخصيصه لتلبية الخصائص التي يتطلبها السياق البوتاني.

لمنتجي OGOP ٣٠.٣٢ مليون نغولتروم بوتاني (أو حوالي ٠.٣٢ مليون نغولتروم بوتاني زيادة عن المستهدف). إضافة إلى ذلك، تم إنشاء متجر OGOP يديرهما "مكتب مشروعات الملكة" في مطار بارو الدولي وفي تيمفو بينما ويجرى إنشاء متجر جديد في بازار الحرف اليدوية في تيمفو. إضافة إلى هذه المؤشرات التي يمكن التحقق منها، حقق المشروع تأثيرًا إيجابيًا غير متوقع: تساعد الدروس المستفادة من تطوير منتجات OGOP في تقديم توصيات للمبادئ التوجيهية والمعايير الحالية لهيئة تنظيم الزراعة والأغذية في بوتان (BAFRA). كما أنها تساعد على زيادة الطلب على المواد الخام المحلية، مثل العسل والحنطة السوداء، وبالتالي زيادة الإنتاج، مما يساعد على تعزيز الاقتصاد المحلي.

من المنظور التايلاندي، كانت الدروس المستفادة داعمة لكلا الجانبين، واكتسبت تاييلاند أيضًا أفكارًا وحلولًا مبتكرة. إضافة إلى ذلك، فإن هذه المخرجات، والنتائج، والآثار الإيجابية تسلط الضوء على الأثر المضاعف الذي أحدثه هذا التعاون الإنمائي، على الرغم من إطاره الزمني القصير. وقد أدى ذلك إلى تنفيذ مشروع OGOP النموذجي الثاني، الذي اتبعته بوتان من أجل البناء على تطورات النموذج الأول وتوسيع نطاق الفوائد لتشمل المجتمعات الريفية البوتانية الأوسع نطاقًا. ويتحقق ذلك من خلال تبني فلسفة اقتصاد الكفاية (SEP) كمبدأ إرشادي في التخطيط وصنع القرار، وفي الطريق نحو تنمية مجتمعية تعتمد على الذات ومستدامة بما يتماشى مع نهج "السعادة القومية الإجمالية (GNH)" الذي تتبناه بوتان للتنمية.

جهة الاتصال:

الاسم: السيدة/ تشارينتيب يوس ثاسان
المنصب: مدير فرع التعاون التايلاندي الثاني
المنظمة: وكالة التعاون الدولي التايلاندية (TICA)، وزارة الخارجية
بريد إلكتروني: charintipy@hotmail.com

في ضوء ذلك، هدف المشروع إلى تحقيق ثلاثة نواتج: إنتاج منتجات OGOP عالية الجودة؛ وتحسين أسواق منتجات OGOP؛ وتعزيز التعاون بين مجتمعات وشركات OGOP عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة. وتشمل هذه الأنشطة ورش العمل، والزيارات الدراسية، وإيفاد الخبراء والمتطوعين، وتوفير المعدات والمواد، ونشر مشروع OGOP والترويج له، والتسويق وتخطيط الأعمال، والرصد والتقييم (M&E). إضافة إلى ذلك، اكتسب المندوبون البوتانيون أيضًا خبرة عملية في معارض مدينة OTOP (OTOP City Fairs) السنوية التي أقيمت في تاييلاند في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ وعُرضت بها منتجات OGOP لتجذب عددًا كبيرًا من الزوار كل عام. في عام ٢٠١٧، تم بيع منتجات OGOP بحوالي ١,٧ مليون نغولتروم بوتاني (حوالي ٢٩٩٠٠ دولار أمريكي) في "معرض المدينة". إضافة إلى ذلك، تم عرض منتجات OGOP في الأسواق العالمية بما في ذلك خلال "أسبوع بوتان في دلهي"، بالهند و"المنتدى العالمي حول التجارة الشاملة لأقل البلدان نموًا" في منظمة التجارة العالمية بجنيف، سويسرا، بما يتماشى مع سياسة "بوتان في كل مكان".

تُعد إنجازات المشروع حتى الآن ملحوظة من الناحيتين النوعية والكمية، وعلى مستوى النتائج والمخرجات، بما يفوق توقعات كلا البلدين. اعتبارًا من سبتمبر ٢٠١٩، تم تطوير ١٤٨ منتجًا من منتجات OGOP (٤٨ منتجًا فوق الهدف) و ٦٥ منتجًا مبتكرًا (٣٠ منتجًا فوق الهدف) أو منتجات جديدة في سوق بوتان. وتم إصدار منشورات حول إستراتيجية تسويق منتجات OGOP إضافة إلى المبادئ التوجيهية والمعايير. عائدات تصدير منتجات OGOP، التي كان مستهدفًا لها ٢ مليون نغولتروم بوتاني، بلغ إجماليها فعليًا ١٦,٤١ مليون نغولتروم بوتاني. **في الواقع، كان عدد مجموعات OGOP التي تم إنشاؤها لتشكيل شبكة من المنتجين والموردين ٧٢ مقارنة بالمستهدف الذي كان ٦٠، وكان عدد المزارعين والموظفين المعتمدين على أنفسهم الذي تم إنشاؤه هو (١,١٣٢) ليزيد بمقدار ١,٠٣٢ عن المستهدف الذي كان ١٠٠. بلغ إجمالي الدخل النقدي**

اسم المشروع: المشروع التطويري "مجتمع Gewog واحد منتج واحد" (OGOP) بين مملكة تاييلاند ومملكة بوتان (مشروع OGOP النموذجي الأول)
الدول / الأقاليم: بوتان، تاييلاند
المرشّح: وكالة التعاون الدولي التايلاندية (TICA)، وزارة الخارجية التايلاندية
هدف (أهداف) التنمية المستدامة: ١-أ، ٣-٨، ٥-٨، ٩-٨
مقدم الدعم: وكالة التعاون الدولي التايلاندية (TICA)، مكتب مشروعات الملكة التابع لجلالة ملك بوتان
هيئات التنفيذ: وكالة التعاون الدولي التايلاندية (TICA)
حالة المشروع: تم إنجازه
فترة المشروع: ٢٠١٦ - ٢٠١٩
رابط الممارسة الجيدة: غير متوفر